

الى رياح السمر الأعز

- ١ -

الشعر وخصيان السلاطين

« الى ص.ج »

يا أبا الطيب خصيان السلاطين
وغلمان القياصر
كل ذي قرط وخلخال
وعقد وأساور
كل من قد شده النحاس
من وحل الصفائر
كل من لطف بالجبر الاظافر
كل من لم يعرف الخيل ولا الليل
ويبداء المخاطر
والقوافي وهي كالبيض البواتر
جاءنا يركب صهوات القصائد
أين أخفيت - أبا القصر - النياشين
وخبات القلائد ... ؟
يا أبا الطيب قم صح النواطير
وقم صح القيائر
دقت الاجراس للصيد
ثعابين المحابر
بشمت من لحمنا
هذي الثعالب
صار درع الفارس المقتول
بيتا للعناكب
آه يا سيف المحارب

- ٢ -

الحجاج بن يوسف والفيلسوف الأخرس

« الى الدوتشي الصغير .. بغداد
قبيل الرابع عشر من رمضان »

وأرى رؤوسا اينعت
وأرى القطاف ...
وأرى الدماء

بين العمائم واللقى

تبت يدك

بغداد اسكرها النواح

وعلى الضفاف الخضراء تغتسل الضبايع
وشهرزاد

أخرى مزيفة والى حكاية

شوهاة في نجم النهار

وعلى الجماجم في ملابس شهر يار

الفيلسوف الآخرس المجذوم يقعي

وهو يصغي ،

كيف قد فقأوا عيون السندباد

وشووا على كفيه طير الرخ

مفروود الجناح

وتصبح عاهرة تسمي نفسها

قمر الزمان

مبحوحة الثديين كم صاحا

بنافذة لماخور وحان

مولاي قد طوى الشراع

هو ذا قميص السندباد ،

عليه اختام البحار

والفيلسوف الآخرس المجذوم

من عينيه يبصق والهاتف

يعلو ، وفوق الضفة الخضراء

تضحك من مخالبا الضبايع

بغداد اسكرها النواح

وحمامة ناحت بباب الطاق

تنتظر الصباح ...

- ٣ -

مسيلة الكذاب ..

« الى ا.ج »

ما فات مات

ما للجراد وللعناكب ذكريات

طوي الكتاب

ملك الرماد يعود من غزواته

ملك الرماد

من أرض « واق الواق »

تسهل حول هودجه الكلاب

صرخوا وقد سرفوا القطوف له

وغشوا الخمر ،

وابتلخوا الخيوف ...

صقر المناير ، ناطح الكلمات ،

أبرع من مشى فوق الدفوف ...

الثلج ذاب

لم هذه الابواق تستلقي

على الاسوار يملأها اللباب

« شدوا السروج على الكلاب »

الآن وقت الشد يا ملك الرماد

صاحوا ، وقد حزموا حناجرهم

وفوق رؤوسهم سهل الغراب

- ٤ -

تحت وسادة شباعر ميت

غرس الشاعر ريشته

في محبرة السلطان

الريشة قد ذبلت

والشاعر قد مات

دينار نحاس تحت وسادته

وكتاب

يقطع يا مولاي لساني

تهجرني قافية الهمة والراء

أحلف بكلاب الصيد

على بانك والشعراء

كالخيل مسرجه بقوافيها

ملجمة بالاوزان

ما قلت بانك في مجلس انسك

ترقص غريان

تشرب في نعل الجارية وتلقي التاج

على رأس مهرجك السكران

تسقط في مخلاة جوادك عيناى

ان كنت هجوت مغنيك الاعور

مولاي ...

معين توفيق بسيسو